**التوزيع الديموغرافي للشيعة في العالم**

**تعريف الشيعة**

|  |  |
| --- | --- |
| **لغةً** | **اصطلاحاً** |

**لغةً**

القوم الذين يَجْتَمِعون على أمر معيّن. فكلُّ قوم أَمرُهم واحد، يَتْبَعُ بعضُهم رأْي بعض، فهم شِيَعٌ.

**اصطلاحاً**

سُمّي الشيعة بهذا الاسم؛ لأنّهم «يشايعون عليّاً وأولاده الطاهرين (عليهم السلام)، ويعتقد الشيعة الإمامية أنَّ الرسول (ص) عَيّن من بعده لمقام الخلافة والإمامة اثني عشر خليفة بأمر الله تعالى».

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم العربي؛ التشيُّع في الجزيرة العربيّة**

تتراوح نسبة الشيعة في الجزيرة العربيّة بين 10 و15% من مجموع السكّانالبالغ عددهم /72.6/ مليون نسمة.

......................

**التشيُّع في المدينة المنورة**

لم يجد التشيُّع قاعدة له في المدينة خلال القرنَين الأوّل والثاني، على الرغم من كون المدينة موطن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام).

فما هو سبب ذلك؟؟

**الجواب:**

بسبب:

* الهيمنة التي فُرضت من قبل الأُمويّين والعبّاسيّين للأهمّيّة، والمكانة المذهبيّة للمدينة.
* تعيين حكّام من العبّاسيّين لإمارة الحرمَين.

إلّا أنَّ:

* استقرار الأئمّة حتّى الإمام عليّ بن موسى الرضا (ع) في المدينة جعلها تشهد حركة توافد واسعة من قِبَل الشيعة لزيارة مرقد النبيّ (ص) ولقاء الأئمّة (عليهم السلام).

فأصبحت المدينة المنورة:

* تحت نفوذ التشيُّع خلال القرنَين الخامس والسادس.

تضمّ من الشيعة نحو /70.000/ نسمة.

**..........................................**

**التشيُّع في المحافظة الشرقيّة (القطيف والأحساء)**

القطيف والأحساء هما من أقدم المناطق الشيعيّة في شرق الجزيرة العربيّة، وقد ازداد النشاط العلميّ والفكريّ للشيعة بفضل الاتّصال والارتباط بين هاتين المنطقتَين وبين العراق وإيران بعد القرن العاشر.

**.......................................**

**التشيُّع في البحرين**

تصل نسبة الشيعة في البحرين إلى 62% من مجموع السكّانالبالغ عددهم /1.314.089/ نسمة.

تقع البحرين بالقرب من شاطىء الخليج الغربي، وهي مجموعة من الجزر، منها: جزيرة البحرين، والمحرق، والسترة.

تُعدّ البحرين من المراكز الشيعيّة العربيّة الأكثر أصالة، ويرجع تاريخ تشيّعها إلى القرن الأوّل الهجريّ لتواجد قبيلة عبد القيس المناصرة للتشيّع هناك.

**.................................**

**التشيُّع في الكويت**

يُشكّل الشيعة في الكويت نحو 30% من مجموع السكّان البالغ عددهم نحو 4.67 مليون نسمة.

ازدادت حدّة تضييق الخناق على الشيعة في الكويت بعد سنة 1980م، إثر الحملات الإعلاميّة التي نظّمها البعثيّون والقوميّون العرب بسبب انتصار الثورة الإسلاميّة.

يأتي شيعة الكويت بعد شيعة لبنان من حيث التمتّع بالحرّيّة والرفاهيّة، مقارنة بغيرهم من الشيعة في البلدان العربيّة الأخرى ذات الغالبيّة السُّنِّيَّة.

.......................

**التشيُّع في الإمارات العربيّة المتّحدة**

ينتمي أغلبيّة شعب الإمارات إلى المذهب المالكيّ، أمّا الشيعة فهم أقلّيّة، وتُقدَّر نسبتهم بين 15 و20% من مجموع سكّان الدولة البالغ عددهم /8.264.000/ نسمة.

يتركز الشيعة في كلّ من إمارة الشارقة، ودبي، وأبو ظبي، مضافاً إلى وجودهم المحدود في بقيّة الإمارات.

..........................

**التشيُّع في قطر**

ينتمي أغلبيّة الشعب القطريّ إلى مذهب أهل السُّنَّة بنسبة 98%، في حين يُشكِّل الشيعة الإماميّة الأقلّيّة، ويكثر الشيعة في مناطق: الهلال، والمطار، والروضة، والدفنة.

**....................**

**التشيُّع في سلطنة عُمان**

المذهب الحاكم والمسيطر في سلطنة عمان هو المذهب الأباضيّ. يكثر تواجد الشيعة في المدن الساحليّة، ومنها: مسقط، ومطرح، والخوض، وبركاء، والمصنعة، والسويق، والخابورة، وصحم، ولوى، ومسندم.

يتمتَّع زعماء المجتمع الشيعيّ بنفوذ كبير في سوق العمل والاقتصاد والصناعة. لا يتجاوز عدد الشيعة في عمان الـ 100 ألف نسمة.

.............................

**التشيُّع في اليمن**

تبلغ نسبة الزيدية في اليمن ما بين 30 و 40% من مجموع السكّان البالغ عددهم /28.92/ مليون نسمة.

كانت اليمن تحت سلطة العباسيّين حتّى القرن الثالث الهجريّ، وقد شهدت ظهور الحركات الشيعيّة الزيديّة والإسماعيليّة منذ منتصف القرن الثالث.

يتواجد الشيعة في اليمن في المناطق الآتية: صعدة، والجوف، وصنعاء، وإب، وذمار، وصرواح، وعمران، ومأرب، وجحة، والمحويت، والحديدة، وعدن، والمكلا. تُعدّ منطقة صرواح مركزاً للشيعة الإماميّة.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم العربي؛ التشيّع في العراق**

إنَّ نسبة الشيعة في العراق تتراوح بين 65 و70% من مجموع السكّانالبالغ عددهم /37.5/ مليون نسمة.

.........................

**التشيُّع في الكوفة**

الكوفة هي القاعدة الأساسيّة والرئيسيّة للتشيّع في العالم الإسلاميّ، فـ:

* الشيعة شكّلوا ربع أو ثلث سكّان الكوفة في أصعب الظروف التي مرّت بها إبّان الحكم الأُمويّ.
* الكوفة بصفتها قاعدة المدّ الشيعيّ انتقل منها التشيُّع إلى مختلف نقاط العالم الإسلاميّ.

..................

**التشيُّع في البصرة**

شهدت البصرة ظهور مجتمع شيعيّ صغير يتمتّع بقوّة هائلة على الرغم من التواجد الفاعل للأُمويّين فيها؛ لذلك كان لشيعة البصرة حضور فاعل في مسرح العراق السياسيّ. يبلغ عدد الشيعة في البصرة نحو 61% من مجموع سكّانها البالغ عددهم /1.760.984/.

...................

**التشيُّع في واسط**

تحوّلت واسط إلى مدينة تكتظّ بالكثير من السكّان، وموضع لنشاط العلماء والمحدّثين والفقهاء المسلمين، على الرغم من بنائها لتكون قاعدة عسكريّة لجيش الشام. وقد تحوّلت تدريجيّاً إلى موقع يضمّ الشيعة الإماميّة والزيديّة خلال العصر العبّاسيّ. يبلغ عدد الشيعة في واسط نحو 84% من مجموع سكّانها البالغ عددهم /941.827/.

..................

**التشيُّع في شمال العراق**

امتدّ التشيُّع من جنوب العراق حتّى بغداد، ومن بغداد إلى شمال العراق تدريجيّاً. تُعدّ مدينة «بلد»، التي تبعد عن سامراء 20 كلم إحدى المدن الشيعيّة في هذه الناحية.

.....................

**التشيُّع في الموصل**

يغلب على سكّان الموصل المذهب السنّيّ، كما تضمّ جماعة من الشيعة، فقد حكم الموصل في القرن السابع بدر الدين لؤلؤ الموصلّيّ، الذي بذل جهوداً كبيرة لنشر التشيُّع فيها.

.................

**التركمان الشيعة في العراق**

انتشر التشيُّع بين القبائل التركمانيّة على يد شاه روح حفيد تيمور، وبعد احتلال العراق من قِبَل البريطانيّين، بدأ التركمان يتوافدون إلى النجف، وزاد ارتباطهم بالتشيُّع الفقهيّ.

عاش تركمان العراق، أيّام صعبة خلال حكم البعثيّين، فنزح العديد منهم نحو الحدود العراقيّة -التركيّة ليهربوا من بطش البعثيّين على أثر الانتفاضة الشعبانيّة سنة 1991م.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم العربي؛ التشيُّع في سوريا** خريطة لسوريا وكل بلد يظهر شرحه عند الضغط عليه

**التشيُّع في حلب**

يرجع الفضل في انتشار التشيُّع في حلب إلى الدولة الحمدانيّة (317-406ه)، ولا سيّما في زمن سيف الدين الحمدانيّ. تميّز سيف الدين الحمدانيّ بميله إلى التشيُّع؛ ممّا شجّع الشيعة على نشر التشيُّع. مضافاً إلى سيف الدين الحمدانيّ، لعب وجود العلويّين في حلب، دوراً هامّاً أيضاً في انتشار التشيُّع.

...............................

**التشيُّع في دمشق والمدن السوريّة:** ازداد التشيُّع وانتشر في دمشق في القرن الرابع الهجريّ وما بعده. وتحتضن دمشق الآلاف من الشيعة الذين يتوزّعون في مختلف الأحياء، ويتمركزون في الزينبيّة، وحيّ الأمين، والمحسنيّة، وحيّ الإمام الصادق (ع)، وحيّ زين العابدين (ع)، وحيّ الصالحيّة، وباب طوما.

1. **مرج عذراء:** تقع مرج عذراء في أطراف دمشق، حيث استشهد الصحابيّ حجر بن عدي وعدد من أصحابه على يد معاوية بن أبي سفيان.
2. **قرية التلّ:** تقع قرية التل بالقرب من دمشق، وقد ازداد فيها نشاط الشيعة بعد تشيّع بعض سكّانها الذين تأثّروا بثقافة حزب الله.
3. **الرقّة:** تضمّ الرقّة قبر الصحابيَّين عمّار بن ياسر، وأويس القرنيّ، وعدد كبير من شهداء صفّين. يقطن الرقّة المئات من الشيعة الذين يقوم عدد منهم بالنشاط الثقافيّ- الاجتماعيّ.
4. **إدلب:** تضمّ إدلب منطقة الفوعة التي انتشر فيها التشيُّع منذ القِدَم؛ وكذلك تضمّ معرّة مصرين، وزرزور اللّتين تضمّان عدداً كبيراً من الشيعة.
5. **حمص:** يكثر الشيعة في حيّ البيّاضة في حمص.
6. **دير الزور:** تضمّ دير الزور بعض القرى الشيعيّة، ومنها قرية حطلة التي يعود نسب ساكنيها إلى الإمام محمّد الباقر(ع)، وتُقدّر نسبة التشيُّع فيها نحو ثلث السكّان.
7. **الحسكة:** تضمّ الحسكة عدداً من الشيعة، ويقوم بتوجيههم عدد من رجال الدين، والمتعلّمين.
8. **القامشلي:** يكثر التشيُّع في قبيلة شمر المتواجدة بالقامشلي، والعديد من شيوخها لديهم ميول شيعيّة.
9. **درعا:** التشيُّع في درعا قديم، حيث كانت تعمل بعض العائلات الشيعيّة بالتقيّة ثمّ أظهرت التشيُّع، كآل الصيدليّ، والعيثرونيّ، وأمّ مجير.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم العربي؛ التشيُّع في لبنان**

تبلغ نسبة الشيعة في لبنان نحو 31.6% من مجموع السكّانالبالغ عددهم 5.5 مليون نسمة. يرجع التشيُّع في لبنان إلى القرن الثالث الهجريّ، لوجود مشهدَين منسوبَين إلى الصحابيّ الجليل أبي ذرّ الغفاريّ، حيث صلّى فيهما. وقد انتقل التشيُّع بفعل حركة القبائل العربيّة، مضافاً إلى الأمن الذي كان قائماً في بعض المناطق الشيعيّة في لبنان.

.........................

**جبل عامل**

يتمتعّ جبل عامل بمكانة مميّزة في تاريخ الشيعة الثقافيّ، فقد ضمّ عدداً من العلماء، منهم محمّد بن مكّيّ (الشهيد الأوّل) (734ه-789ه)، الذي يحتلّ مكانة متقدّمة في عالم الإسلام والتشيُّع.

..................

**كرك نوح**

تقع كرك نوح في البقاع الأوسط، وتضلمّ قبراً يُنسب إلى النبيّ نوح (ع). اشتهر فيها العالِم والمُحدِّث أحمد بن طارق الكركيّ (537ه). وقد تحوّلت كرك نوح إلى حاضرة علميّة- دينيّة بفضل الجهود التي قام بها محمّد بن عبد العالي الكركيّ، والعلاقة التي كانت تربطه بالشهيد الأوّل.

.....................

**الإمارة الحماديّة الشيعيّة في جبل لبنان**

تُعتبر منطقة جبل لبنان، والتي تفصل بين بيروت وطرابلس، وتحديداً مناطق الجبيل، والبترون، وجبّة بشرّي:

* إحدى القواعد الشيعيّة التاريخيّة في لبنان.
* عرفت الإمارة الشيعيّة التي شهدتها هذه المنطقة بإمارة المشايخ الحماديّة، والتي يعود تاريخ ظهورها إلى 1470م.

وقد غاب الوجود القويّ للشيعة في تلك المنطقة بسبب الضغط الذي مورس من قِبَل العثمانيّين والفرنسيّين، في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

**......................**

**الإمارات الشيعيّة في كسروان، وجبيل، وبعلبك؛** تُعدّ كسروان إحدى المناطق الشيعيّة في لبنان خلال عصر المماليك، ولكن بسبب الضغوط السياسية التي مورست على الشيعة في تلك المنطقة خلال الحكم العثمانيّ، هاجر الشيعة إلى المناطق الجبليّة، ما أدّى إلى تغيير كبير في الهوية المذهبية لمنطقة كسروان.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ التشيّع في أفريقيا**

# 

**التشيُّع في مصر**

يتراوح عدد الشيعة في مصر إلى مليون نسمة. يرجع التشيُّع في مصر إلى عام 24ه. ساهم في نشر التشيُّع في مصر المقداد بن الأسود، وأبي ذرّ الغفاريّ، وأبي أيّوب الأنصاريّ، مضافاً إلى عمّار بن ياسر الذي تواجد خلال فترة الخليفة الثالث.

......................

**التشيُّع في السودان**

يرجع التواجد الشيعيّ في السودان إلى أيّام الفاطميّين والأدارسة، وتضمّ أُسر شيعيّة يرجع نسبهم إلى الإمام جعفر الصادق (ع). ويبلغ عدد الشيعة في السودان حوالي ثلاثة آلاف شخص فقط، وبالتالي هم أقلّيّة من الخرطوم، وأمّ درمان، وحبل أولياء.

يعاني الشيعة في السودان من:

* ضعف المستوى الثقافيّ والاقتصاديّ.
* التضييق عليهم من قِبَل الوهّابيّة، والسلفيّة، والإخوان.

.................

**التشيُّع في المغرب**

يتراوح عدد الشيعة في المغرب بين 8000 و10000.

أُقيمت في المغرب دولة الأدارسة، والتي تُعدّ دولة شيعيّة على العموم، فكان لها الأثر الكبير في نشر التشيُّع، إلّا أنّ هذا التشيُّع سياسيّ ولا صلة له بالتشيُّع العقيديّ.

...............

**التشيُّع في تونس**

تواجد الشيعة في تونس خلال القرنين الرابع والخامس متأثّرين بالدولة الفاطميّة، إلّا أنّ الدولة الصنهاجيّة، وبدعم من المالكيّين، قامت بإبادتهم في النصف الأوّل من القرن الخامس.

الأقلّيّة في تونس من الشيعة، بحيث لا يتعدّى عددهم 20 ألف نسمة، يتواجدون في قفصة جنوب غرب تونس، وفي ضواحي العاصمة.

................

**التشيُّع في الجزائر**

شهدت الجزائر نفوذ وحكم محبّي أهل البيت من أواخر القرن الثاني حتّى أواخر القرن السابع من قِبَل الفاطميّين، والأدارسة، والموحّدين.ولكنّهم واجهوا حملات القمع والاضطهاد من قِبَل التيّار الوهّابيّ لمنع انتشار التشيُّع فيها.

زاد عدد الشيعة في الجزائر بعد الثورة الإسلاميّة في إيران، فبلغوا نحو 120.000 شيعيّ.

...................

**التشيُّع في تنزانيا**

تنزانيا هي الدولة الرائدة في انتشار التشيُّع بين الدول الأفريقيّة، ويُعدّ الشيعة فيها أقلّيّة؛ إذْ يبلغون نحو مليون نسمة([[1]](#footnote-1))، وينقسمون إلى:

1. الشيعة الخوجة الإثني عشريّة، وهم من أصول هنديّة.
2. الشيعة الإثنا عشريّة المحلّيّون.

ويعود الفضل في انتشار التشيُّع في تنزانيا إلى الشيعة الخوجة عبر المحلّيّين.

..............

**التشيُّع في زنجبار**

الدين الإسلاميّ هو الدين الغالب على الأديان الأخرى في زنجبار؛ إذْ يُشكّل المسلمون 95% من مجموع سكّان زنجبار.

يحظى شيعة زنجبار بمكانة اقتصادية وثقافية جيدة، إلا أن الهجرة الشيعية من زنجبار؛ أدّت إلى انحسار وضعف المجتمعات الشيعية فيها.

................

**التشيُّع في كينيا**

الشيعة أقلّيّة فاعلة في كينيا، ويتوزّعون بين الشيعة المحلّيّين، والخوجة الإماميّة، والآقاخانيّة، والبهرة.

* يبلغ عدد الشيعة الإماميّة فيها نحو 20 ألف نسمة.
* الخوجة يُقدَّرون بعشرة آلاف شخص، ويتمتّعون بمكانة اقتصاديّة واجتماعيّة ملحوظة.

تضمّ كينيا مراكز علميّة شيعيّة، ومن أهمّها حوزة الرسول الأكرم (ص) العلميّة، حيث يظهر بوضوح التعايش والألفة بين طلاب السُّنَّة والشيعة فيها.

................

**التشيُّع في أوغندا**

يُشكّل المسلمون في أوغندا نحو 16% من مجموع السكّان، غالبيّتهم من الشافعيّين، مضافاً إلى الشيعة الإثني عشريّة، والإسماعيليّة.

................

**التشيُّع في موزمبيق**

يُشكّل المسلمون في موزمبيق نحو 20% من السكّان. يتوزّع المسلمون الشيعة ما بين الإماميّة الإثني عشريّة، والإسماعيليّة. يُقدّر عدد الشيعة في موزمبيق نحو 1000 نسمة، يتواجدون في محافظة نامبولا، والأقلّيّة في العاصمة.

.....................

**التشيُّع في زامبيا**

يعيش في زامبيا نحو 100 ألف مسلم غالبيّتهم من السُّنَّة، أمّا الشيعة فعددهم 2000 نسمة، سواء من المحلّيّين أو من غيرهم. ويجب الإشارة إلى أنَّ المستوى المعيشيّ للشيعة المحلّيّين أدنى من مستوى الشيعة غير المحلّيّين من الناحيتين الاقتصاديّة والثقافيّة.

..........................

**التشيُّع في جنوب أفريقيا**

يُشكّل المسلمون نحو 20% من السكّان في جنوب أفريقيا، فيما يشكّل الشيعة أقلّيّة، ويكثرون في كيب تاون، وجوهانسبيرغ، وبريتوريا، وكرونستاد، وبلومفونتين، وغيرها...

.....................

**التشيُّع في نيجيريا**

يُقدّر عدد الشيعة في نيجيريا بنحو مئات الآلآف، غالبيّتهم من المحلّيّين، مضافاً إلى الجالية اللبنانيّة. والشيعة هم من الإماميّة الإثني عشريّة، ويتواجدون في كانو، ولاغوس، وزاريا. (فيديو للشيخ زكراكي)

**من هو الشيخ ابراهيم بن يعقوب الزكزاكي؟**

الشيخ إبراهيم بن يعقوب الزكزاكيّ، هو زعيم الشيعة في نيجيريا ورئيس الحركة الإسلاميّة، وقد تعرّض الشيعة في نيجيريا إلى هجوم عنيف من قِبَل رجال الشرطة في يوم القدس العالميّ سنة 2014م، حيث استشهد ثلاثة من أبناء الشيخ الزكزاكيّ وعدد كبير من الشيعة بسبب الهجوم على مسجد قرية غاباري وحصار مداخل المدينة والطرق المؤدّية إلى الحسينيّة وبيت السيّد الزكزاكيّ ومقبرة الشهداء، واقتادوه أسيراً على الرغم من الجراح التي ألمّت به.

................................

**التشيُّع في السنغال**

يُشكّل المسلمون اليوم في السنغال نحو 92% من مجموع السكّان. يُعتبر الشيعة في السنغال أقلّيّة صغيرة وفاعلة، ويُشكّلون نحو 100 ألف نسمة، متمركزين في العاصمة دكار، وزيغنشور، وكولدا.

........................

**التشيُّع في غانا**

دخل الإسلام إلى غانا في القرن الثاني الهجريّ- الثامن الميلاديّ، من منطقة سافانا، وانحصر الحضور الشيعيّ فيها من خلال الشيعة اللبنانيّين الذين وفدوا إليها من أجل العمل الاقتصاديّ.

تزايدت نسبة الشيعة في غانا مع انتشار التشيُّع في العالم بعد انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران.

......................

**التشيُّع في كوت ديفوار**

يُشكّل المسلمون نحو 23% من مجموع السكّان. يُقدّر عدد الشيعة فيها نحو 130 ألف نسمة، ويتواجد غالبيّتهم في أبيدجان. إنّ توافد الجالية اللبنانيّة الشيعيّة إلى كوت ديفوار في مطلع القرن العشرين، وازدياد عددهم أدّيا إلى تحسّن وضع الشيعة مقارنةً بغيرها من الدول الأفريقيّة، مضافاً إلى دورهم الكبير في نشر الإسلام.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في إيران**

1. **التشيُّع في إيران**

يشكل الشيعة أغلب سكّان إيران، فتتراوح نسبتهم ما بين 90 و95% من مجموع السكّان البالغ عددهم 81 مليون نسمة، ومن أهم المدن التي كان لها تأثير في انتشار التشيُّع:

....................

**قم المقدّسة**

تُعدّ مدينة قم المقدّسة من أقدم قواعد التشيُّع بعد الكوفة، وقد كثرة الهجرات إليها بعد قدوم السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، ووفاتها بعد أيّام قليلة من مجيئها، فدفنت هناك، وأصبح مرقدها مزاراً للشيعة.

أثّرت قم بشكل مباشر على المدن والمناطق المحيطة بها، ومنها:

1. مدينة آوة، التي ظهر منها الكثير من العلماء.
2. مدينة كاشان، التي بدأ التشيُّع فيها بسبب هجرة القمّيّين أو حركة التردّد بين المدينتَين.
3. قريتَا فراهان وتفرش، اللّتان انتشر فيهما التشيُّع من القرون الإسلاميّة الأولى.
4. انتقال التشيُّع إلى الريّ في القرن الرابع بسبب الصلة الفكريّة القائمة بينها وبين قم.

**........................**

**خراسان**

يُعدّ يحيى بن زيد السبب الرئيس في انتشار التشيُّع بخراسان، فتركّز نشاطه في: سبزوار، نيشابور، فارياب، طالقان، طوس، بلخ، جوزجان، مرو الروذ.

.........................

**نيشابور**

لم تعرف نيشابور الشيعة الإماميّة إلّا عندما كثر فيها الخواصّ من أصحاب الأئمّة في أوائل القرن الثاني. ويُعتبر مكث الإمام عليّ بن موسى الرضا (ع) فيها بضعة أشهر منعطفاً في تاريخ التشيُّع بخراسان، وخاصّة نيشابور.

.......................

**سَبْزوَار**

تحتلّ سبزوار أهمّيّة بالغة للتشيّع، فقد كان الغالب فيها التشيُّع منذ القرن الخامس. وقد اتّسعت رقعة التشيُّع من الغرب نحو الشرق، فتركت أُسَر سبزوار تأثيراتٍ على نيشابور، منها آل التميميّ، السبزواريّ، النيسابوريّ.

..................

**جرجان القديمة**

كانت جرجان تضمّ شيعة ينتمون إلى القبائل الشيعيّة من أيّام الفتوحات، أمّا حضور التشيُّع كتيّار فاعل، فيرجع إلى القرن الرابع، إلى أن أصبحت مدينةً شيعيّةً إماميّةً محضة منذ القرن السادس.

......................

**إستراباد**

احتضنت إستراباد جموع الشيعة، ولا سيّما الإماميّة منهم في القرنَين الخامس والسادس، إلى أن أصبحت مدينةً شيعيّةً إماميّةً محضة في القرنين الثامن والتاسع؛ بفضل تواجد السادة فيها.

..........................

**الأهواز**

يرجع تاريخ التشيُّع فيها إلى القرن الأوّل من الهجرة؛ لارتباطها الوثيق بالكوفة. ويجب الإشارة إلى العلاقة الشيعيّة القويّة التي تربط الأهواز بقم؛ بسبب ترسّخ التشيُّع في المدينتَين.

........................

**قزوين**

بدأ ظهور أقلّيّات شيعيّة فاعلة في قزوين منذ القرن الثاني، وقد لعبت الأسر الشيعيّة فيها كبني حمدان وبني عجل،... دوراً كبيراً في انتشار التشيُّع هناك.

........................

**الريّ**

ارتبط التشيُّع في الريّ بـ:

* مجموعة رواة من أهل السُّنَّة الذين كانوا ينقلون مناقب أهل البيت (عليهم السلام).
* مجموعة من الشيعة كانوا على اتّصال بالأئمّة (عليهم السلام)، بحيث روّجوا علومهم ومعارفهم.

فتحوّلت الريّ تدريجيّاً إلى قاعدة للتشيّع في إيران، بعد أن كانت ناصبة العداء لأهل البيت (عليهم السلام).

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في الهند**

**التشيُّع في الهند**

تُعدّ شبه القارّة الهنديّة إحدى أكبر المجتمعات الشيعة في العالم، وقد تجاوز عدد الشيعة فيها الـ 50 مليون نسمة منذ سنوات عديدة. يغلب على الشيعة في الهند التشيُّع الإماميّ، فهو المذهب الرسميّ لبعض الدول الإقليميّة والمحلّيّة في شبه القارّة قبل ظهور الدولة الصفويّة.

...............................

أسباب انتشار التشيع في الهند

أهمّ الأسباب التي أدّت إلى انتشار التشيُّع في الهند:

* تردّد السادة من الشيعة من الحجاز، ولا سيّما من المدينة إلى مختلف مدن الهند.
* تولّي الشيعة المناصب في الحكومات والمدن.
* يُعتبر الإيرانيّون السبب الرئيس في انتشار التشيُّع في الهند.

تمركز التشيُّع الإماميّ في الهند في أربع مناطق، هي: الدكن، كشمير، دلهي، لكهنو.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في باكستان**

**التشيُّع في باكستان**

يشكّل الشيعة في باكستان ما بين 5 و20% من إجمالي السكّانالبالغ عددهم حوالي 205 مليون نسمة. فالتواجد الشيعيّ في باكستان يرجع إلى القرون الأولى للإسلام في أيّام خلافة أمير المؤمنين(ع).

.................

أسباب التّواجد الشيعي في باكستان

التواجد الشيعيّ في باكستان يرجع إلى القرون الأولى للإسلام في أيّام خلافة أمير المؤمنين (ع)، بسبب:

* الحملات المحدودة التي قام بها عامله في سيستان على حدود الهند.
* توسّع التشيُّع إثر هجرة السادة وبعض الثوّار العلويّين، مثل: الزيديّة والإسماعيليّة.

يتواجد العدد الأكبر من الشيعة في بنجا والتي تُعتبر أهمّ ولايات باكستان، ويليها السند، والمناطق الشماليّة،...

أمّا القاعدة الثقافيّة للشيعة في باكستان فتتمركز في مدينة لاهور وهي مركز ولاية بنجاب.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في الصين**

يتمركز المسلمون في الصين، في إقليم سين كيانغ شرق البلاد، دون أيّ صبغة مذهبيّة معيّنة؛ لأنَّ الإسلام الذي دخل الصين جمع بين التسنُّن والتشيُّع. وعلى الرغم من ذلك، تضمّ الصين شيعة إماميّة وشيعة إسماعيليّة، حيث يُقدَّر عدد الشيعة في الصين بين 15 ألف و20 ألف نسمة.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في ماليزيا**

الدين الإسلاميّ هو الدين الرسميّ في ماليزيا، وهو أكبر الأديان اتباعاً فيها، فغالبيّة المسلمين ينتمون إلى الشافعيّة المحبّين لأهل البيت (عليهم السلام). أمّا الشيعة فيبلغ عددهم ما بين 10 آلاف و50 ألف شيعيّ. وقد انطلقت الدعوة الشيعيّة من ولايات جوهور، وترنكانو، وبهنك، وكيلانتان، وبيرلس، وكيدا.

للتشيّع مكانة متميّزة في ماليزيا بين الأساتذة الجامعيّين والطبقة المثقّفة بسبب الفلسفة والعلوم العقليّة الشيعيّة؛ ممّا سمح للتشيّع بالانتشار.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في تايلاند**

ينتشر المسلمون في جنوب تايلاند وشمالها، وقد أدّى الشيخ أحمد القمّيّ دوراً كبيراً في نشر الدين الإسلاميّ في تايلاند، أواخر القرن السادس عشر الميلاديّ.

يعيش في تايلاند نحو 12 ألف شيعيّ، يتمركزون في بانكوك ومحافظات الجنوب الأربعة المعروفة بـ «بتان».

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في أندونيسيا**

أندونيسيا هي الدولة الأولى في العالم الإسلاميّ من حيث عدد المسلمين. عرفت أندونيسيا التشيُّع من خلال السادة العلويّين الحضرموتيّين الذين هاجروا إلى تلك البلاد، ويُعدّ التشيُّع الإماميّ من نتاج الثورة الإسلاميّة في إيران، إذ كان يسود سابقاً التشيُّع الصوفيّ.

يتمركز غالبيّة الشيعة في جاكرتا العاصمة، وباندونغ، وبانغيل، إذ بلغ عدد الشيعة فيها 1% من مجموع نسبة السكّان. تعترف أندونيسيا بالمذهب الشيعيّ كمذهب رسميّ في البلاد.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في القوقاز**

ساهمت هجرة السادة في أرجاء إيران وبما فيها القوقاز، في تعرُّف الإيرانيّين على التشيُّع. كما ساهم استقرار عدد من السادة في أذربيجان ومدنها، مثل: أبهر، وأردبيل في القرن الخامس الهجريّ إلى انتشار التشيُّع في إيران.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في أذربيجان**

يشكّل المسلمون في أذربيجان نحو 95% من مجموع السكّان، في حين يبلغ عدد الشيعة ما بين 70 و75%، ولذلك تُعدّ أذربيجان الدولة الشيعيّة الثانية في العالم. ينتمي غالبيّة الشيعة في أذربيجان إلى الإماميّة الإثني عشريّة.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في تركيا**

إنَّ حضور العلويّين في الأناضول والمناطق الأخرى مهّد الطريق لانتشار التشيُّع الإماميّ بشكل كبير، إلّا أنّ الدولة العثمانيّة، وبسبب سياستها، حالت دون تزايد الفكر الشيعيّ في الأناضول. نشطت الدعوة إلى التشيُّع في شرق تركيا؛ إذ ينتشر التشيُّع الإماميّ في: قارص، وإيغدير، وآغري.

...................

يُقدّر عدد الشيعة في:

1. مدينة إسطنبول نحو 800 ألف، ويستقرّ غالبيّتهم في منطقة حالكالي.
2. مدينة إيغدير نحو 60% من مجموع السكّان، الذين يبلغ عددهم 70 ألف نسمة.
3. مدينة قارص، والتي يبلغ عدد سكّانها 100 ألف نسمة، غالبيّتهم من الشيعة.

**السرد التاريخيّ للشيعة في العالم؛ الشيعة في القارّة الأميركيّة**

**التشيُّع في أميركا**

يرجع التوافد الشيعيّ إلى أميركا ما بين العام 1900 و1914م. وقد توافد الشيعة إلى أميركا من لبنان، والعراق، وسوريا، والبحرين، والمنطقة الشرقيّة في المملكة العربيّة السعوديّة.

انتشر الشيعة العرب في ولايات نيويورك، وماساشوستس، وداكوتا، ومينيسوتا، ومونتانا في الولايات المتّحدة، وفي مقاطعات ألبرتا، ومانيتوبا، وأونتاريو في كندا.

................

**التشيُّع في كندا**

يبلغ العدد الإجماليّ للمسلمين في كندا /1.111.000/ شخص من مجموع عدد السكّان، ويُقدّر عدد الشيعة بنحو 300 ألف نسمة.

يتمركز الشيعة في كلٍّ مِنْ: تورنتو، ومونتريال، ونكوور، وندرز، وأوتاوا. مضافاً إلى: هاملتون، وأدمنتون، ووني بك، ولندن أونتاريو، وبروكس، وكجنر.

..................

**التشيُّع في البرازيل**

دخل الإسلام إلى البرازيل من خلال هجرة المسلمين من إفريقيّا، والشام في زمن الدولة العثمانيّة.

يبلغ عدد المسلمين في البرازيل نحو 27 مليون نسمة، كما يبلغ عدد الشيعة في البرازيل 40% من عدد المسلمين، وقد عملوا على تأسيس العديد من الجمعيّات والمراكز والمؤسّسات الإسلاميّة التي يقصدها المسلمون بمختلف انتماءاتهم وتوجّهاتهم. يستقر الشيعة في غالبيّة مناطق البرازيل، ولكنّ معظمهم يستقرّون في ساو باولو، مضافاً إلى ريو دي جانيرو، وفوز، وكورتيفه.

.....................

**التشيُّع في الأرجنتين**

هاجر مجموعة من مسلمي الأندلس إلى الأرجنتين بعد اكتشافها، وقد ازداد نزوح المسلمين العرب إليها منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلاديّ، واستمر حتّى منتصف القرن العشرين.

تبلغ نسبة المسلمين سنّةً وشيعةً في الأرجنتين ما بين 100 ألف و500 ألف مسلم. لا يتجاوز عدد الشيعة في الأرجنتين عشرات الآلاف، ويستقرّون في شرق العاصمة.

....................

**التشيُّع في غويانا**

يبلغ عدد المسلمين في غويانا 130 ألف نسمة، ويشكّلون 17% من مجموع سكّانها. بعد انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران أخذ التشيُّع ينتشر في غويانا، بعد أن كان المذهب الحنفيّ هو السائد بين المسلمين.

**مسك الختام**

**والحمد لله ربّ العالمين**

1. [↑](#footnote-ref-1)